Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اشتبك اتفاقا بالصندوق ، فلماذا انطلق زوجها من باب الغرفة آنفا ، أحمر الوجه مضطربا يضج ويشكو ؟ ولماذا أحد أدراج المنضدة بارز عن موضعه قليلا ؟ ولماذا العلبة المشتملة على وفرها ومدخرها من الدراهم وطوابع البريد مفتوحة ؟ ولماذا كل شيء بالغرفة عليه آثار عملية تفتيش حديثة العهد ؟ .. فلماذا كل هذا ؟.. لماذا ؟ .. ماذا حدث وماذا جرى ؟ أليست هذه كلها شواهد على أنها زجت فى تهمة خبيثة ؟ وهنا أصفر وجهها ، وسقطت على سلة البياضات ، خائرة القوى .

ودخلت عليها إحدى الخادمات فى تلك اللحظة فخاطبتها ماشنكا » قائلة :

– خبريني يا « ليزا » أتعلمين ما الذى حدا بهم إلى تفتيش حجرتى ؟

– لقد فقدت السيدة مشطا من الذهب مرصعا بالجواهر ، قيمته ثلاثة آلاف روبل .

– ولكن لماذا يفتشون حجرتى ؟

– إنهم لم يتركوا موضعا إلا بحثوه ، ولا أحدا إلا فتشوه ، لقد فحصوا حجرتى أنا أيضا ، لقد جردونا جميعا من ثيابنا وفتشونا عراة ، وشهد الله يا سيدتى أنى منذ دخلت هذه الدار ما دنوت قط من حجرتها الخاصة ، فكيف بلمس أمشاطها المرصعة ؟ وهذا ما سوف أقوله فى البوليس إن اقتضت الحال ذلك .

كل هذه البيانات لم تقنع المسكينة « ماشنكا » فكررت سالف سؤالها :

– ولكن ما الذى حملهم على التفتيش ههنا ؟

– قلت لك إن أحد أمشاطها المرصعة قد ضاع ، وأنها لم تدع شبرا و لا فترا فى طول البيت وعرضه إلا أوسعته بحثا وتنقيبا بنفسها ، حتى البواب الهرم المضعضع « ميخائيل » لم تدعه حتى فتشته أيضا ، هذه والله مخزاة ، بل مأساة ! إنها تعيث فى البيت فسادا كاللبؤة الضارية ، وزوجها بإزائها مستكين خاضع ، مضروب على يديه ، مغلوب على أمره ، قصاراه أنه يقرع السن ندما ، ويقوقيء كالإجابة المعورة ، ولكن هونى عليك ، وسكنى من روعك ، فإنه لا بأس عليك ولاضير ، إنهم لم يجدوا لديك شيئا .

قالت ماشنكا وأوشكت تختنق غيظا وحنقا :